خطبة الوداع، التي ألقاها النبي محمد صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع عام 10هـ، تُعدّ من أهم الخطب الإسلامية، إذ وضعت أسس المبادئ الإسلامية في شتى المجالات. أُلقيت أمام عشرات الآلاف من المسلمين، كوصية شاملة بعد اكتمال الدين. تُميّز الخطبة لغتها الواضحة والمباشرة، متضمنةً محاور رئيسية كالتوحيد، وحرمة الظلم والربا وإراقة الدماء، وحقوق النساء والمساواة، وأحكام الصلاة والزكاة والصيام. استخدمت أسلوبًا بلاغيًا متوازناً، باستخدام التكرار والاستفهام البلاغي والصور البلاغية واللغة الجامعة والإيقاع، لتأكيد الأفكار وتسهيل الحفظ. تُعتبر الخطبة دستورًا شاملاً يركز على التوحيد، المساواة، حقوق الإنسان والمرأة، الأخلاق، والمسؤولية الجماعية. أثّرت الخطبة بشكلٍ فوريّ في توحيد المسلمين، وأصبحت مرجعًا أساسيًا في الفقه الإسلامي، ونموذجًا للخطابة العربية الفصيحة.

Summarized by © lakhasly.com